الثورة
الخميس 3 ذو القعدة 1433هـ 20 سبتمبر 2012م العدد (17474)

الزرقة لحظة وفاء

عزالدين سعيد الأصبحي

■ تمنيت ان احضر التكريم الذي قام به الزملاء في مؤسسة الثورة واتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع صنعاء في الذكرى ال 11 لرحيل الأستاذ محمد الزرقة لأقول شهادتي بحق هذا الرجل الكبير الذي ظلم كثيرا ولأشكر للزملاء هذا الوفاء الذي نفتقده كانت اولى خطواتي في العمل الصحفي بمؤسسة سبأ للصحافة آنذاك والتي كانت تشرف على صحف الثورة بصنعاء والجمهورية بتعز وكان الاستاذ محمد الزرقة ليس فقط مديرا عاما للمؤسسة ولكن استاذا للعمل الصحفي وعدت الى فرع المؤسسة بتعز محررا بصحيفة الجمهورية برئاسة تحرير الأستاذ محمد عبدالرحمن المجاهد وكانت الجمهورية ايامتا ملاذا لكل من له رأي يخالف السائد ويرفض ان يكون تابعا ذليلا ويحلم بقليل من الشغب الجميل ذهبت للأستاذ الزرقة شابا قلقا مدركا انه يعرف توجهي السياسي المغاير والذي لا يحبه النظام ولكن بتشجيع من المجاهد قال اذهب ولا انسى الرجل الذي قابلني ببساطة واشار الى الإدارة المختصة بتعييني مردفا بكلمة مشجعة (انت كاتب موهوب) ولم اصدق أني بشخطة قلم صرت محررا (هكذا كأن الرجل كأنه ينتظر تقدمي للعمل الصحفي وانا القادم من قسم العلوم السياسية دون وساطة تذكر ورحم الله تلك الأيام في الثمانينيات حيث الدنيا لا تزال تتسع للحلم الجميل !!)

– قال رحمه الله لكن يا عزي خفف من تأثير روز اليوسف عليك !! كنت عائدا من مصر مغرما وتلميذا بمدرسة مجلة روز اليوسف الصحفية فأدركت ان الأستاذ محمدالزرقة قد قرأ ما كتبت بالجمهورية ويتابعها وشعرت بسعادة لا توصف واخرجت له (نسخة قديمة من مجموعة قصصية صدرت له هو شخصيا عن مؤسسة روز اليوسف في نهاية الستينات اسمها كبد الفرس) وقلت له يا استاذ اتيت اذكرك اني مغرم بنفس المدرسة .. وضحك وقال مصمما بلهجته (ماباللة خففوا من روزا) يقصد روز اليوسف ومرت ايام وسنين وصدامات سياسية لا تحصى ! واذكر للرجل الذي بقي في رأس المؤسسة ورئاسة تحرير الثورة انه ما استغل قربه من النظام في ايذاء احد بل وعمل على عدم الاضرار بنا او الانسياق وراء تحريض المخبرين الذين اصبحوا في غفلة من الزمن صحفيين وقادة اعلاميين بل كان يرمي كل ذلك وراء ظهره ويقول .. إلا لقمة العيش !! لهذا كانت المؤسسة بصحفها تعج بألوان الطيف السياسي وكان الخلاف مهما تصاعدت حدته يبقى في اطار الحدود المحترمة وتبقى الكلمة تحمل تقديرها ويبقى كل من اقترب من الزرقة يحمل له هذا الاحترام الجميل والود وربما هذا الذي جعل البعض يتعامل مع الرجل بقسوة عجيبة حتى تغيب لحظة تكريمه لأكثر من عشر سنوات لأنه بقي يذكرهم بزمن من الود لا يريدون ان يتذكروه ونسي هؤلاء ان الناس لا تعلق بذاكرتهم غير مواقف الوفاء والحب وها نحن نسترد بعض من ادميتنا في تعزيز لحظة وفاء للأستاذ محمد الزرقة.

إلى المغردين خارج السرب

د. عبد الله الفضلي

■ في الخطاب الذي ألقاه الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية أمام مجلس الوزراء وأمام حكومة الوفاق الوطني أكد فخامته أنه لا مفر ولا مهرب ولا مناص من مواجهة الذين يغردون خارج السرب ولا يزالون يعيشون خارج نطاق المبادرة الخليجية التي أخرجت اليمن من حرب أهلية كانت متوقعة إلى سلام وأمن واستقرار وكذلك تجاهلهم لمتابعة الأحداث في اليمن من قبل مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن الدولي ، فمثل هؤلاء الذين يفتعلون الأحداث والمشاكل وافتعال الأزمات وتفجير الأوضاع والمواقف وتصعيد وتأجيج الصراعات لا شك أنهم سيواجهون مصيراً مظلماً واحداً هو أنهم سيكونون من المغضوب عليهم ومن المنبوذين ومن المكروهين ومن الممقوتين ولن يكون لهم مكان في أرض اليمن بل سيرحلون إلى خارجه حتى يأمن اليمنيون من شرهم ومكرهم ودسائسهم وصغائرهم (ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله) .

كما أشار الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي أمام حكومة الوفاق الوطني أنهم قد جاءوا إلى السلطة ليس لاصطناع المماحكات وافتعال المكايدات وإنما جاءوا لهدف واحد هو تنفيذ بنود المبادرة الخليجية المزمنة من خلال تحقيق الأمن والاستقرار أولاً على كل ربوع اليمن شماله وجنوبه وشرقه وغربه وعودة الهدوء والسكينة العامة للمجتمع اليمني وإعادة المياه إلى مجاريها الطبيعية وإعادة الخدمات الأساسية كالماء والكهرباء والغاز والبترول لجميع المواطنين وتأمين الحالة الاقتصادية والغذائية والصحية والدوائية للمواطنين وإنهاء حالة الانقسام في القوات المسلحة والأمن وتوحيد وهيكلة هاتين المؤسستين صمام أمن وأمان اليمن وذلك بما يتماشى وروح العصر والعهد الجديد وأن يكون انتماؤها للوطن أولاً بالإضافة إلى إنهاء التقطعات في الطرق العامة من قبل العصابات المسلحة وقطع الطرق بين المدن اليمنية وإنهاء المظاهر المسلحة في المدن الرئيسية ورفع المخيمات والاعتصامات والتحاور مع الشباب وإدماجهم في الحياة السياسية ليشاركوا في بناء مستقبل اليمن . هذا فضلاً عن الإسراع في إنجاز الحوار الوطني الشامل ووضع الأسس المهنية والفنية والمبادئ لهذا الحوار المنتظر للخروج برؤى وأفكار ومؤشرات وتفاصيل عن مستقبل اليمن السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي وما سوف يتمخض عن هذا المؤتمر من نتائج ورؤى مشتركة حول نظام الحكم في اليمن وتشكيل الحكومة وانتخاب المجلس النيابي وتشكيل اللجنة العليا للانتخابات وقبل هذا كله هو العمل على إنجاز الدستور الدائم للجمهورية اليمنية والتحول من مرحلة المخاض الحالي والعسير والسيئ المزوج بالقبلية والمشائخية والتمترس وراء الجدران المظلمة والاستعلاء إلى مرحلة النمو الاقتصادي وبناء الدولة اليمنية الحديثة القائمة على تطبيق النظام والقانون واحترام الحريات العامة .

وأضاف الأخ الرئيس أن العالم قد أجمع على أن اليمن واليمنيين ينبغي أن يمضوا قدماً إلى الأمام وإلى المستقبل وعدم العودة إلى الخلف وذلك لإنجاز المهام التي نصت عليها المبادرة الخليجية وبالتالي لن يسمح العالم لليمنيين أن يعودوا للوراء واجترار الماضي وتعطيل الحياة السياسية والاقتصادية في اليمن أو العودة مرة أخرى إلى حمل السلاح والمواجهة والتمترس واستعراض العضلات وإثبات الوجود.

كما ينبغي على حكومة الوفاق الوطني أن يكون رأيها واحداً وكلمتها واحدة وأن يكون توجه هذه الحكومة هو إنجاز المهام التي وردت في المبادرة الخليجية وقرارات مجلس الأمن الدولي وليس الاتجاه إلى الإقصاء والاستبدال العشوائي والتهميش والتخوين والانتقام لأن محاولة الإقصاء والاستحواذ على كل شيء في الوقت الحالي ليس هو الهدف من تشكيل حكومة الوفاق وإنما الهدف هو السير في الخطوات والإجراءات والتدابير التي تعمل على تثبيت الأمن والاستقرار وعودة الحياة إلى ما كانت عليه قبل الأحداث الأخيرة والأهم من هذا كله ينبغي على حكومة الوفاق الوطني أن تكون معنية بالدرجة الأولى بالعمل على تهيئة الأجواء والمناخات لمرحلة ما بعد الفترة الانتقالية .

والله من وراء القصد

aafadhli@yahoo.com

التهيئة للعودة إلى المدرسة

عبدالجبار البحري

● ابناؤنا الطلاب بمختلف فئاتهم العمرية ومراحلهم الدراسية يستأنفون العودة إلى المدرسة ويودعون الفوضى والروتين اليومي للبدء بمرحلة جديدة تتطلب تغييرا كبيرا في سلوكهم.. سنة جديدة تتطلب القراءة والتحضير والاستعداد اليومي للنشاطات الدراسية المتعددة.

وغني عن القول ان الجو الاجتماعي من أهم مقومات العملية التعليمية فالعلاقة التي تسود بين طلبة المدارس مع بعضهم البعض، وبين الطلبة ومعلميهم وادارة المدرسة والأسرة من جهة اخرى علاقة تساعد على نجاح العملية التعليمية، والتي لا تتوفر إلا بتوفير الأجواء المريحة والبعيدة عن التوتر والقلق والاكتئاب والعنف والتذمر من المدرسة أو الأجواء الدراسية، وهذا يتحقق من خلال علاقة وثيقة ومتينة بين المدرسة والأسرة والطالب قوامها الحرص على المصلحة العامة، والتي في مقدمتها تحقيق الفائدة من العملية التربوية للمجتمع وتحقيق أحلام الأسر بنجاح ابنائهم وتحقيق رغباتهم وآمالهم وطموحاتهم، فالعلاقة بين المدرسة والأسرة كمثل الجسد الواحد اذا حدث خلل في احدهما يؤثر على الآخر ويعرقل العملية التعليمية.

ويبقى دور الأسرة والأهل مهما في تعليم وتذكير ابنائهم بأهمية المدرسة والدراسة والتحصيل وبطريق سهلة في الترغيب والتحبيب بعيدا عن العنف والتوبيخ الذي يعمق المشكلة أكثر من علاجها خاصة وسط الفئات صغيرة السن.

كما ان هناك مسألة اخرى غاية في الأهمية تتمثل في تعاون الأهل الدائم والمستمر مع المدرسة «ادارة ومعلمين» ومراقبة الأبناء والتأكيد عليهم على مداومة الحضور إلى مدارسهم واحترام المعلم والمعلمة وعدم المشاغبة اثناء الحصص التعليمية ثم التأكيد على دور المعلم والمعلمة في العملية التعليمية وتفاعلهم مع الطلبة والاستماع لملاحظاتهم والتعامل معهم باتزان ولطف ومحبة واستخدام وسائل تعليمية متعددة في شرح المناهج الدراسية لضمان استيعابها من قبل الجميع.

ولا ننسى هنا ان نشيد بالجهود الكبيرة والمقدرة التي بذلتها وزارة التربية والتعليم في المحافظات ومتابعتها للتجهيز للعام الدراسي وتأمين كافة خدمات واحتياجات العملية التعليمية من مدارس، معلمين، كتب مدرسية وغيرها من الخدمات الأخرى المصاحبة لعملية بدء العام الدراسي الجديد، الذي نأمل ان يكون عام نجاح وتوفيق لكل اطراف العملية التعليمية وفي مقدمتهم ابناؤنا الطلبة والطالبات.

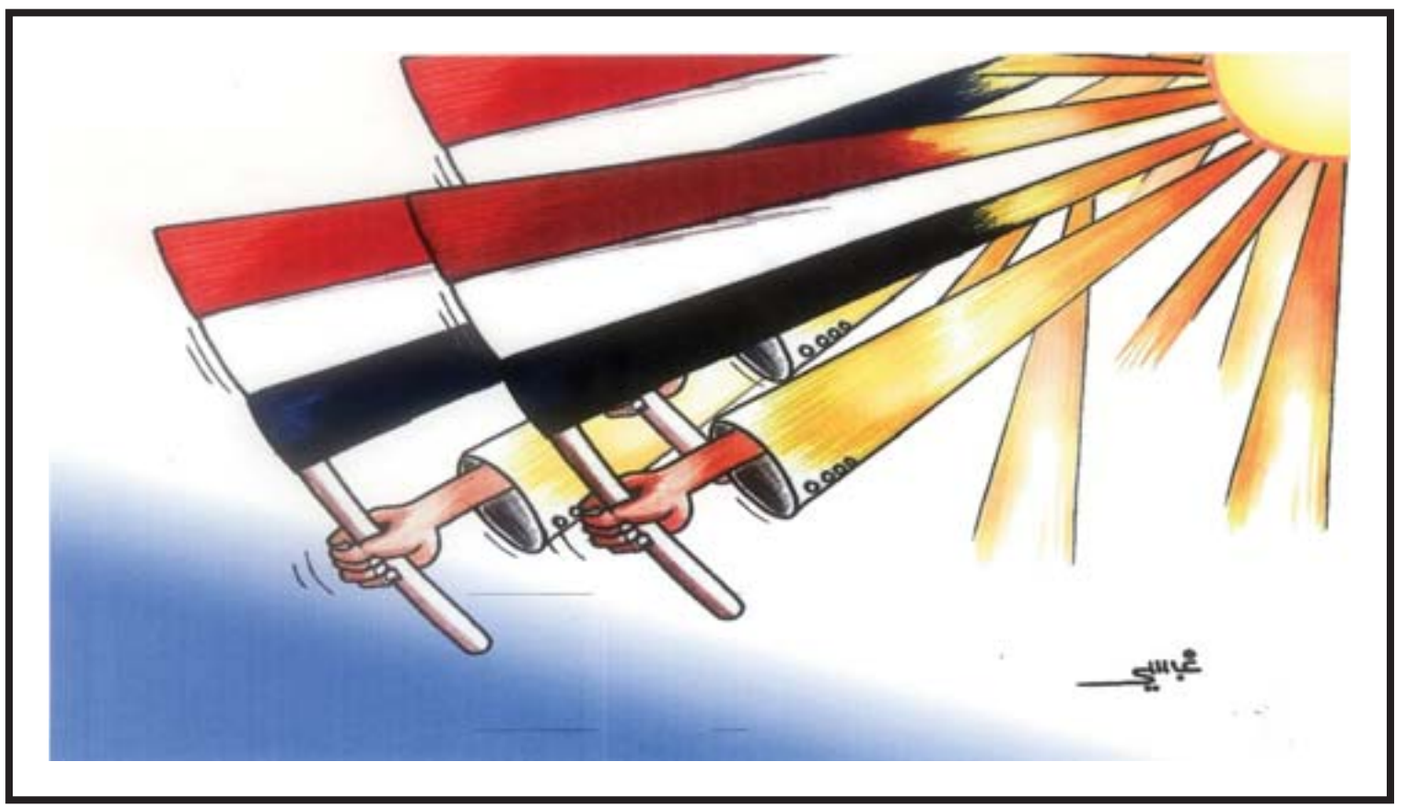

نقاط...

هدية لأعدائي

* هديل بن شملان

● ما كان أبونا آدم ليقوى على الاستمرار في العيش على هذه الأرض وحيداً ، فأهداه الواهب من صلبه هدية عبارة عن روح أنثوية مؤنسة لقلبه ، وقرينة لروحه ووعاءا لذريته.

كانت الهدية الأولى تعبير عن حب الإله لعبده ، فنتج عنها سلسلة من الحب اللامتناهي بين بني البشر. إن لفظ هدية ارتبط في ذهني بالحب ليس لأنني مادية ، ولكن المشاعر المجردة قد تقتضي اقترانها بملموس كي تترجم عملياً.

هذه السنة منظوري لمبدأ التهادي تغيَّر منذ جاءني أستاذي المشرف دكتور رافي شنكر ، وتعلو وجهه ابتسامة عريضة . سألته ، ما الذي يفرحك؟ . أجابني : لقد تلقيت للتو هدية عبارة عن كتاب تافه من أحد طلابي السابقين ، ولم أقبله ، بل تجرأت على انتقاد طالبي على هذا الاختيار السيئ! . صدمت قليلا ، لكنه سرعان ما امتص هذا الشعور قائلاً : عزيزتي . لا تتفاجئي، فقد يهديكِ أحدهم شيئاً ما بدافع الكره ؛ حينها أنصحك ألا ترميها ، ففي مرات قادمة ستحتاجين هدية ما، كيفما كانت لتهديها عدوك! .

لازلت للآن غير متقبلة هذا الاقتراح ، ولكنني لا أنفي أنني أدرسه كخيار. لم أفكر مطلقا في تصنيف دوافع ولا قيمة الهدايا التي أتلقاها على الرغم من الجهد الذهني والمالي الذي أبذله لإسعاد من حولي بهدايا تتناسب وشخصياتهم واحتياجاتهم.

يا أيها المارون في شرايين فؤادي لتستقروا داخله لكم مني كل ما سخر من عطايا الدنيا أهبه لكم دون سؤال ،ولكم أيها المارقون في أهوائكم دولاب في حجرتي مليء بجبال من الهدايا المركونة تنتظر أن انفض عنها الغبار ، وأرسلها لمن ضاق عليهم قلبي بما رحب مع ابتسامة مصطنعة تعلو محياي .

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

لا لعسكرة الجامعة

خالد الآنسي

■ المظاهرات ضد عسكرة الجامعة ذات مغزى سياسي أكثر من كونها مطلبا حامعيا ورد فعل اشتراكياً على ما يوصف بتحالف اللواء مع المشير ومع ذلك وبملئ الفم اقول انا :-

ضد عسكرة الجامعة وضد وجود قوات امن أو جيش فيها لحمايتها أو للسيطرة على عقول طلابها..

وليخرج الضباط قبل العسكر من الحرم الجامعي سواء دخلوها ببنادق أو بشهادات ماجستير ودكتوراه ..!!!

مخلوق ضعيف

نعمان قائد

■ من أسخف ما قرأت تجريم استخدام المرأة « المسلمة طبعا « لخدمة الإنترنت ، من دون محرم شرعي ، معتبرين شقيقة الرجل ((مخلوقا ضعيفا ينساق بسهولة نحو الجنس والهوى)) !؟ ،،، غير أن عاقلاً من نفس القوم في المملكة العربية السعودية أفتى بجواز دخولها إلى الخدمة العالمية المكشوفة من دون محرم، مع توضيحه للجهلة أن ((المرأة المسلمة حماها الله بالفكر العالي والمثقف)) إضافة إلى إلهامه لها بـ((كيفية الإدراك بين الأمور النافعة والمضرة لدينها وعقيدتها)).